



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединённых
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

لجنة مصايد الأسماك

الدورة الثامنة والعشرون

روما، إيطاليا، 2-6 مارس/آذار 2009

السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك

1 - تتضمن هذه الوثيقة ملخصاً لأحدث أنشطة منظمة الأغذية والزراعة التي تدعم تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد (المدونة) في ما يتصل بالسلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك، وخصوصاً:

- مشاوره خبراء بشأن أفضل ممارسات السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك، عُقدت بمقر المنظمة في روما، إيطاليا، في الفترة 10-13 نوفمبر/ تشرين الثاني 2008؛
- الدراسة الدولية التي اشتركت في إجرائها منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية بشأن نظم إدارة مصايد الأسماك وتأثيرها على سلامة عمليات الصيد؛
- برنامج السلامة البحرية العامة في المصايد الصغيرة في البلدان النامية (GCP/GLO/200/MUL)؛
- والتعاون الجاري بين المنظمة البحرية الدولية، ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة بشأن سلامة الصيادين.

2 - وتعد حرفة الصيد أخطر الحرف في العالم، حيث يتجاوز عدد ضحاياها 24000 شخصاً في السنة¹. وقد أثيرت قضية السلامة في قطاع مصايد الأسماك أثناء الدورة السابعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك²، حيث أعرب عدد كبير من الأعضاء عن قلقهم إزاء السلامة البحرية لسفن الصيد، وخصوصاً مراكب الصيد الصغيرة. وحثت الدورة منظمة الأغذية والزراعة على مواصلة التعاون مع المنظمة البحرية الدولية، واقترحت أن تقوم منظمة الأغذية والزراعة بوضع مبادئ توجيهية بشأن أفضل ممارسات السلامة في عرض البحر وأن تنظر لجنة مصايد الأسماك في وضع خطة عمل دولية بشأن هذا الموضوع.

¹ ILO.1999. الاجتماع الثلاثي بشأن السلامة والصحة في صناعة الصيد، جنيف، 13-17 ديسمبر/ كانون الأول 1999.
² الفقرة 82 من تقرير الدورة السابعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك.

مشاورة الخبراء بشأن أفضل ممارسات السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك

3 - عُقدت مشاورة الخبراء بشأن أفضل ممارسات السلامة البحرية في قطاع مصايد الأسماك بمقر المنظمة، روما، في الفترة 10-13 نوفمبر/ تشرين الثاني 2008. ورأت المشاورة أن الهدف الرئيسي من المبادئ التوجيهية الخاصة بأفضل الممارسات ينبغي أن يتمثل في تحسين سلامة وصحة العاملين في قطاع مصايد الأسماك من خلال وضع استراتيجيات وطنية، وأن هذا الهدف ينبغي تحقيقه من خلال تطبيق مجموعة من المبادئ التوجيهية سهلة الفهم. واتفق على أن المبادئ التوجيهية ينبغي أن تؤكد على نهج شامل يضمن تغطية جميع الجوانب المؤثرة على السلامة، وأن إزكاء الوعي بالقضايا المتصلة بالسلامة ينبغي اعتباره من الأولويات المتقدمة. وأجرت مشاورة الخبراء مداولات بشأن مجموعة واسعة من القضايا المتصلة بالسلامة والصحة ووضعت إطاراً عاماً مفصلاً لمضمون المبادئ التوجيهية.

4 - واتفق على أن النجاح في تحقيق أهداف الاستراتيجيات الوطنية التي تستهدف تحسين السلامة والصحة يمكن أن يسفر أيضاً في آخر الأمر عن ارتفاع المستوى المهني في قطاع مصايد الأسماك، مع ملاحظة أن النساء والرجال ينبغي أن يتمتعوا بعمل كريم ومنتج في ظروف تسودها الحرية، والمساواة، والأمن والكرامة الإنسانية. وكان هناك اعتراف بأن ممارسات العمل السليمة والصحية تساهم إيجابياً في زيادة الإنتاجية والنمو الاقتصادي.

تحديد الخطوات المقبلة المناسبة والتوصيات

5 - لما كان تقرير الدورة السابعة والعشرين للجنة مصايد الأسماك قد أوصى بأنه "ينبغي أن تضع المنظمة مبادئ توجيهية بشأن أفضل الممارسات للسلامة في عرض البحر"، أوصت مشاورة الخبراء بأن على أمانة المنظمة أن تضيء الآن في وضع هذه المبادئ التوجيهية على أساس الخطوط التوجيهية والتوجيهات العامة التي وضعتها مشاورة الخبراء.

6 - وأخذت مشاورة الخبراء علماً، باهتمام، بالنتائج التي توصلت إليها حلقات العمل الإقليمية بشأن السلامة في عرض البحر واقترحت إبراز هذه النتائج في المبادئ التوجيهية³.

7 - وبعد مناقشات مستفيضة حول مسودة الدراسة الدولية بشأن نظم إدارة مصايد الأسماك وتأثيرها على سلامة عمليات الصيد: عرض تحليلي لتقارير الحالة، الوثيقة EC:BPSAS/2008/Inf.3، أوصت مشاورة الخبراء بأن تقوم

³ BOBP/FAO Regional Workshop on Sea Safety for Artisanal and Small-scale Fishermen, Chennai, India, October 2001; FAO Project TCP/RLA/0069 in the Caribbean Region on the Development of Standards for the Construction and Inspection of Small Fishing Vessels, 2000-2001; FAO/SPC Regional Expert Consultation FAO/SPC Regional Expert Consultation on Sea Safety in Small Fishing Vessels, Suva, Fiji, February 2004; FAO/SWIOFC Regional Workshop on Safety at Sea for Small-Scale Fisheries in the South West Indian Ocean, Moroni, Union of the Comoros, December 2006; FAO Regional Workshop on Safety at Sea in Artisanal and Small-Scale Fisheries in Latin America and the Caribbean, Païta, Peru, July 2007.

المنظمة بتوزيع النماذج المستخدمة في إجراء دراسات الحالة على البلدان الراغبة في إجراء دراسات حالة على مصايد الأسماك فيها. كما أوصت المشاورة بأن على المنظمة أن تقوم بإجراء مزيد من البحوث على تأثير إدارة مصايد الأسماك على السلامة بغرض وضع مواد للتدريب يمكن أن تؤدي إلى زيادة إلمام المعنيين بإدارة مصايد الأسماك والمهنيين المعنيين بالسلامة في عرض البحر بالقضايا التي تهمهم وتبادل المعارف في ما بينهم. ووافقت مشاورة الخبراء على النتيجة الرئيسية التي توصل إليها التقرير، وهي أن قرارات المعنيين بإدارة مصايد الأسماك لها تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على السلامة.

8 - وفي ما يتصل بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعناصر البيئية للسلامة في عرض البحر، أوصت المشاورة بأنه ينبغي على منظمة الأغذية والزراعة والمنظمات الإقليمية المعنية بإدارة مصايد الأسماك أن تتعهد بالعمل على تعزيز السلامة في عرض البحر كجزء من التعامل مع مصايد الأسماك من منظور النظام البيئي.

9 - ولما كان الخبراء يدركون أن المبادئ التوجيهية ليست إلا إرشادات طوعية، ناقش الخبراء الطرق والسبل الكفيلة بضمان أن تؤدي المبادئ التوجيهية إلى وضع استراتيجيات وطنية للسلامة في قطاع مصايد الأسماك، ووسيلة لزيادة قوة المبادئ التوجيهية، أوصت مشاورة الخبراء بقوة بوضع خطة عمل دولية بشأن السلامة في قطاع مصايد الأسماك تكون المبادئ التوجيهية جزءاً أساسياً منها.

الدراسة الدولية التي اشتركت في إجرائها منظمة الأغذية والزراعة والمعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية، بشأن نظم إدارة مصايد الأسماك وتأثيرها على سلامة عمليات الصيد

10 - تعاون المعهد الوطني للسلامة والصحة المهنية في الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة الأغذية والزراعة في إجراء دراسة دولية بشأن نظم إدارة مصايد الأسماك وتأثيرها على سلامة عمليات الصيد وتقديم إرشادات للمعنيين بإدارة المصايد المترتبة على تدابير إدارة موارد مصايد الأسماك على سلامة عمليات الصيد وتقديم إرشادات للمعنيين بإدارة المصايد حول كيفية زيادة السلامة في عمليات الصيد التجارية. وقد استندت الدراسة إلى 16 دراسة حالة مختلفة أجريت تحت إشراف منظمة الأغذية والزراعة، وخلصت إلى أن المعنيين بإدارة مصايد الأسماك ينبغي أن يعترفوا بأن قراراتهم لها تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على السلامة - كما هو مبين في الفقرة 7 في ما سبق - ولذلك ينبغي أن يعتبروا السلامة هدفاً واضحاً من أهداف الإدارة. وأوصت المشاورة بأن على المعنيين بإدارة مصايد الأسماك والمهنيين المعنيين بالسلامة أن يتعاونوا من أجل التوصل إلى فهم مشترك للقضايا التي تهم كل جانب منهما.

برنامج السلامة البحرية العامة في المصايد الصغيرة في البلدان النامية (GCP/GLO/200/MUL)

11 - تُدير منظمة الأغذية والزراعة في الوقت الحاضر برنامجاً عالمياً بشأن المصايد الصغيرة في البلدان النامية. وقد نُفذ البرنامج في إقليمين هما إقليم غرب أفريقيا (انتهى العمل فيه في ديسمبر/ كانون الأول 2008) وإقليم جنوب آسيا

(من المقرر أن ينتهي العمل فيه في يونيو/ حزيران 2009). ويستهدف هذا البرنامج الممول من الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية (SIDA)، بدعم من الإدارة البحرية السويدية (SMA)، تحسين معيشة مجتمعات الصيادين العاملين في المصيد الصغيرة عن طريق تقليل عدد الحوادث التي يتعرضون لها في عرض البحر والحد من آثار تلك الحوادث.

التعاون بين المنظمة البحرية الدولية، ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة بشأن سلامة الصيادين

12 - ارتفع في الفترة الأخيرة مستوى التعاون بين المنظمة البحرية الدولية، ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة بعد أن نجحت هذه المنظمات في الانتهاء من مراجعة الجزأين ألف وباء من مدونة السلوك الخاصة بسلامة الصيادين وسفن الصيد، والمبادئ التوجيهية الطوعية الخاصة بتصميم، وبناء وتجهيز سفن الصيد الصغيرة، وهي المدونة التي تشارك المنظمات الثلاث في وضعها، والتي تقوم منظمة الأغذية والزراعة بدور رئيسي في وضعها. وتعكف منظمة الأغذية والزراعة في الوقت الحاضر عن وضع معايير جديدة لسلامة مراكب الصيد الصغيرة - مما لا تغطيه مدونة السلوك والمبادئ التوجيهية بعد مراجعتها - بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية. والعنوان المؤقت لهذه المعايير الجديدة هو "التوصيات التي اشتركت في إعدادها منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة العمل الدولية والمنظمة البحرية الدولية بشأن سلامة مراكب الصيد ذات السطح التي يقل طولها عن 12 متراً وسفن الصيد بدون سطح". والتاريخ المستهدف للانتهاء من هذا العمل، الذي يشمل أيضاً وضع مبادئ توجيهية جديدة لمساعدة السلطات المختصة في تنفيذ الجزء باء من مدونة السلوك الخاصة بالسلامة، والمبادئ التوجيهية الطوعية والتوصيات الخاصة بالسلامة هو سنة 2010.

13 - وقد قامت منظمة الأغذية والزراعة بدور نشط في تطوير العمل الذي تقوم به منظمة العمل الدولية في اتفاقية صيد الأسماك (رقم 188) والتوصية رقم 199 المرافقة لها، اللتين تم اعتمادهما في سنة 2007. كذلك ساعدت منظمة الأغذية والزراعة المنظمة البحرية الدولية في العمل على سرعة إنفاذ بروتوكول توريمولينوس 1993 (Torremolinos Protocol). وكان أحدث نشاط في هذا الخصوص هو توصل المنظمة البحرية الدولية إلى اتفاق جديد بشأن تنفيذ البروتوكول. ويعد هذا النشاط متابعة لنشاط جماعة العمل الخاصة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة البحرية الدولية المعنية بالصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم والمسائل ذات الصلة، التي عُقدت بمقر منظمة الأغذية والزراعة في يوليو/ تموز 2007. ويستند أساس هذا العمل إلى نتيجة الحلقة الدراسية الإقليمية التي نظمتها المنظمة البحرية الدولية في بيجين في 2004 بشأن تنفيذ البروتوكول. وقد ساعدت منظمة الأغذية والزراعة في التحضير لهذه الحلقة الدراسية وتسيير أعمالها.